



## The Contributions of Ibn Jinni in the Science of Arabic Prosody and Rhyme

### إسهامات ابن جني في علمي العروض والقافية

**Mohamed Aziz Abdelmaksoud Sayed Ahmed**

[mohammadaziz1974@yahoo.com](mailto:mohammadaziz1974@yahoo.com)

*Kulliyah of Arabic Language*

*Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University,  
Malaysia*

**Ragab Ibrahim Ahmed Awad**

[rragabibrahim@unishams.edu.my](mailto:rragabibrahim@unishams.edu.my)

*Kulliyah of Arabic Language*

*Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University,  
Malaysia*

**Elsayed Mohamed Salem Alawadi**

[sayedosalim@unisza.edu.my](mailto:sayedosalim@unisza.edu.my)

*Faculty of Languages and Communication*

*Sultan Zainal Abidin University, Malaysia*

---

• Received: 01.03.2021 • Accepted: 30.04.2021 • Published online: 05.05.2021

---

**Abstract:** *This study highlights Ibn Jinni's contribution to Arabic poetry, especially in Arabic prosody (Al-'Arūd) and rhyme (Al-Qawafi) and to describe his approach to compiling in Arabic prosody and rhyme. This study is a qualitative research using descriptive and analytic methods. Description is useful for describing the life of Ibn Jinni and his knowledge, then his contribution to the science of Arabic prosody and rhyme, and analysis is carried out to analyze the formulation of his approach in Arabic poetry, namely prosody and rhyme. The study found that Ibn Jinni's Prosodi concept as stated in his work entitled Al-'Arud agrees with the principles put forward by Al-Khalil bin Ahmed, especially in fifteen poetic meters (buḥur) and differ in one meter (bahar). Ibn Jinni has a thematic method in making poetry works, this makes it very easy for students to understand learning the prosody of Arabic poetry and rhymes.*

**Keywords:** *Arabic Poem, Ibn Jinni, Prosody, Rhyme, Efforts*

**الملخص:** هذا بحث يلقي الضوء على جانب من جوانب إسهامات ابن جني في علم العربية، ألا وهو إسهامه في علمي العروض والقافية. ويهدف إلى توضيح ملامح منهج ابن جني في مصنفاته في علمي العروض والقافية، أما المنهج المتبع في هذا البحث قائم على المنهج الوصفي والتحليلي؛ حيث يصف حياة ابن جني، وآثاره، وما قدمه من إسهامات في علمي العروض والقافية، ويحلل هذه الجهود مع إبراز أهم ملامح منهجه فيها. قد توصلت الدراسة إلى أن ابن جني في كتابه العروض سار على هدى الخليل بن أحمد، فاتفق معه على عدد البحور الخمسة عشر، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط، وعلى عدد الدوائر العروضية، وعلى غير ذلك من الأمور، إلى جانب أنه ابن جني أبدع في الكتابة العروضية المقطعية وهو نمط من الكتابة لم يلتزم به من سبقه، أو من عاصره، أو من جاء بعده، فهي طريقة موضوعية تُيسر كثيرا على الدارس فهم المكتوب وإنجازه. فقد كان ابن جني معنيا بالتأكيد على طريقة العرب في القراءة كإدغام اللام في الراء أو النون وغيرها. كما أنه سار في مختصره في علم القافية على نهج من سبقه.

**كلمات دلالية:** العربية، ابن جني، العروض، القافية، جهود

## المقدمة

فإن اللغة العربية من أشرف اللغات وأعلاها مكانة فيها نزل القرآن الكريم الذي زاد من رفعتها وانتشارها في العالم الإسلامي وغير الإسلامي؛ حيث صارت لغة التواصل والحوار، ولغة العلم والتفكير، ولقد أرسى قواعد هذه اللغة علماء أجلاء تفرغوا للغوص في أعماقها من أجل الحفاظ عليها، ورفع صرحها، سواء أكانوا من الأمة العربية أم من الأمم الأخرى، ومن بين هؤلاء العلماء غير العرب، العلامة الفذ أبو الفتح عثمان بن جني. وسوف نلقي الضوء على جانب

من جوانب إسهامات ابن جني في علم العربية، ألا وهو إسهامه في علمي العروض والقافية؛ لذا جاء عنوان البحث: "إسهامات ابن جني في علمي العروض والقافية."

دأب الدارسون لابن جني أن يُعنوا بالدراسات اللغوية عنده سواء أكانت نحوية أم صرفية أم صوتية أم دلالية، وكذلك جهوده في علم القراءات، وغير ذلك، وقلما نجد أحداً عُني بدراسة ابن جني من حيث إسهاماته في علمي العروض والقافية؛ لذا كان البحث مهماً من هذه الناحية؛ حيث يلقي الضوء على إسهامات ابن جني في هذا المجال، مع إبراز أهم ملامح منهجه فيه.

### منهجية البحث

إن المنهج المتبع في هذا البحث قائم على المنهج الوصفي و التحليلي؛ حيث يصف حياة ابن جني، وآثاره، وما قدمه من إسهامات في علمي العروض والقافية، ويحلل هذه الجهود مع إبراز أهم ملامح منهجه فيها.

وسوف يعتمد الباحث في إسهامات ابن جني في علمي العروض والقافية على مصنف ابن جني نفسه في هذين العلمين، وهما:

● كتاب العروض، صنعة أبي عثمان بن جني النحوي رحمه الله، وحقق هذا الكتاب كل من:

1- الدكتور أحمد فوزي الهيب، الكويت، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، 1409 هـ ، 1989م.

2- الأستاذ الدكتور حسني عبد الجليل يوسف، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر 1431 هـ ، 2010م.

● مختصر القوافي، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني،

تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، دار التراث، القاهرة 1395هـ، 1975م.

## نتائج الدراسة وتحليلها

### ابن جني حياته وآثاره.

هو أبو الفتح عثمان بن جني - وجني: بكسر الجيم وتشديد النون، وبعدها ياء - الموصلي النحوي اللغوي، كان إماما في علم العربية، وكان من حدّاق أهل الأدب، وأعلمهم بعلم النحو والتصريف، وصاحب التصانيف، وأبوه جني مملوك مملوك روميّ لسليمان بن فهد ابن أحمد الأزديّ الموصليّ ". (Al-Qafthi، 1982 ص 335؛ Al-Anbari، 1985 ص 242؛ Az-Zarkali، 2002 ص 204؛ Al-Hanbali، 1986 ص 494؛ Nisamburi، 1983 ص 137).

وقيل "هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب" (Nisamburi 1983 ص 137). وقال عنه صاحب الشذرات: "وله أشعار حسنة، ويقال: إنه أعور، وأخذ عن أبي علي الفارسي، ولازمه" (Al-Hanbali 1986). وقال عنه صاحب نزهة الألباء: "ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، فإنه لم يصنف أحد في التصريف، ولا تكلم فيه أحسن ولا أدق كلاما منه" (Al-Anbari 1985).

### مولده :

كانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل (Ibn Khalkan, 1975 ; Al-Hanbali 1986; Al-Anbari 1985)، ويشير محقق الخصائص إلى سنة ميلاده في قوله: ويقول من ترجم له: إنه ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة، ولا يعينون مولده بعد هذا. ويقول ابن قاضي شهبه في طبقات النحاة: إنه تُويّ وهو في سن السبعين، فإذا أخذ بهذا، وروعي ان وفاته كانت في سنة 392 فإن ولادته تكون في سنة 322 أو سنة 321" (Ibn Jinni, 1952).

#### أبوه:

يقول محمد علي النجار محقق الخصائص: "ولا تذكر لنا المراجع التي بأيدينا شيئاً عن أبيه أين كان قبل أن يقدم الموصل إن كان هاجر إليها، ولم يكن وُلد فيها، ولا ماذا كان يعمل لمولاه (Ibn Jinni, 1952).

#### أبناءؤه:

كان لابن جني من الولد علي وعال وعلاء، وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم، وحسن خطوطهم، فهم معدودون في الصحيحي الضبط وحسني الخط. (Ibn Jinni, 1974 ص 5؛ Al-Samra'i, 1969 ص 25)

#### أخلاقه:

كان ابن جني رجل جدّ، وامراً صدق في قوله وفعله، فلم يؤثر عنه ما أثر عن أمثاله من رجال الأدب في عصره من اللهو والشرب والمجون، وما جرى في هذا المذهب، وكان عفّ اللسان والقلم، يتجنّب الألفاظ المنّديّة للجبين، والعُور من الكلم في تصنيفاته شيوخه:

أخذ ابن جني عن كثير من رواة اللغة والأدب، ومن هؤلاء:

1- أحمد بن محمد الموصلي.

يقول النجار: "إن ابن جني أخذ النحو في شببته عن أحمد بن محمد الموصلي" (Ibn Jinni, 1952 ص 14).

2- أبو علي الفارسي:

يقول صاحب نزهة الألباء: "وأخذ عن أبي علي الفارسي، وصحبه أربعين سنة" (Al-Anbari, 1985 ص 245).

ويقول النجار: "وتجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي بعد سنة 337، ولازمه في السفر والحضر، وأخذ عنه، وصنف كتبه في حياة أستاذه، فاستجاده،

ووقعت عنده موقع القبول، وهو كثير الاعتزاز بأبي علي، كثير الرواية عنه في كتبه،  
وهو يثني عليه الثناء الجم" (Ibn Jinni، 1952 ص 19).

- 3- أبو الفرج الأصفهاني
- 4- أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مفسّم، وهو من القراء، وكان راوية ثعلب،  
ووفاته 354 أو 355 هـ (Ibn Jinni، 1952 ص 14-15)
- 5- أبو عبد الله محمد بن العسّاف العُقَيْلِيّ التميميّ (Ibn Jinni، 1952 ص 15).

#### من تلاميذه:

- 1- أبو القاسم الثمانيني.
- 2- أبو أحمد عبد السلام البصري.
- 3- أبو الحسن علي بن عبيد الله السمسمي.

#### وفاته:

توفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة، رحمه الله، ببغداد  
(Ibn Khalkan، 1975 ص 3/248؛ Al-Anbari، 1985 ص 246؛ Az-Zarkali، 2002  
ص 4/204؛ Al-Hanbali، 1986 ص 4/495)

المطلب الثاني: آثار ابن جني:

أهم مصنّفاته الخصائص، سر صناعة الإعراب، المنصف في شرح نصريف أبي عثمان المازني،  
اللمع، التبصرة في أصول الفقه، الكافي في شرح القواني، المذكر والمؤنث، المقصور والممدود،  
التذكرة الأصبهانية، التلقين في النحو، التعاقب، التمام في شرح شعر الهذليين، مختصر في  
العروض، مختصر في القواني، التمام في شعر الهذليين، المسائل الخطريات (Ibn Khalkan،  
1975 ص 3/248؛ Al-Hanbali، 1986 ص 3/494) و النشر وقيل الصبر (Qafthi، 1982  
ص 2/337)، وهو شرح ديوان المتنبي، وكان المتنبي يقول: "ابن جني أعرف بشعري مني". (Al-  
Hanbali، 1986 ص 4/494)

## مذهبه النحوي:

يقول الدكتور فرهود: "وكشيوخه أبي علي الفارسي لم يكن ابن جني مقلدا غيره من أئمة البصرة أو الكوفة، وإنما كان صاحب مذهب مستقل انفرد به رغم انتمائه إلى مدرسة البصرة، فإلى جانب آرائه التي يشترك فيها مع البصريين، كانت له آراء انفرد بها عنهم وآراء أخرى انحاز فيها إلى جانب الكوفيين من غير تعصب أو هوى" (Ibn Jinni، 1975 ص 3).

ومما يدل على أن ابن جني كانت نزعتة بصرية أنه كان يشير إليهم في مصنفاته بقوله " أصحابنا"، وورد هذا حليا في عدة نصوص منها قوله: " وقد كان يجب على أصحابنا إذ ذكروا فروع الحروف، نحو ألف الإمالة، وألف التفخيم، وهمزة بين بين، أن يذكروا أيضا الياء في نحو: قيل وبيع، والواو في نحو: مذعور وابن بور" (Ibn Jinni، 1993 ص 1/56؛ Al-Yanbu'awi، 1991 ص 3).

## إسهامات ابن جني في علم العروض

### التعريف بكتاب العروض لابن جني:

نسبة الكتاب لابن جني كتاب العروض لابن جني كما رأينا من خلال ذكر مصنفاته من قبل أن من ترجم له أثبت نسبة مختصر في العروض لابن جني، وهذا المختصر طبع باسم " كتاب العروض"، وقد حققه كل من:

- 1- الأستاذ الدكتور حسني عبد الجليل يوسف، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر 1431 هـ، 2010م
- 2- الدكتور أحمد فوزي الهيب، الكويت، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، 1409 هـ، 1989م.

### منهج ابن جني في كتابه:

بدأ ابن جني كتابه ببيان أهمية علم العروض، ومفهوم الشعر، وفي هذا يقول في مقدمة كتابه: " اعلم أن العروض ميزان شعر العرب، وبه يُعرف صحيحه من مكسوره، فما وافق أشعار

العرب في عدد الحروف: الساكن والمتحرك - سُمِّي شعرا، وما خالفها فيما ذكرناه فليس شعرا، وإن قام ذلك وزنا في طباع أحد لم يُحْفَل به حتى يكون على ما ذكرناه". (Ibn Jinni, 1989, ص 41)

عرف ابن جني في مقدمته بعض المصطلحات العروضية الأولية، وهي:

1. السبب: ذكر أنه على ضربين:  
الأول: السبب الخفيف ( حرف متحرك وبعده حرف ساكن )، نحو: هَلْ.  
الثاني السبب الثقيل ( حرفان متحركان )، نحو: لَكَ.
2. الوند: ذكر ابن جني أن الوند له قسمان،  
الأول: الوند المجموع ( حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن )، نحو: نَعَمْ.  
الثاني: الوند المفروق ( حرفان متحركان بينهما حرف ساكن )، نحو: كَيْفَ.
3. الفاصلة: أشار ابن جني إلى أن الفاصلة لها نوعان:  
الأول: الفاصلة الصغيرة: ( ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن )، نحو: حَرَجَتْ.  
الثاني: الفاصلة الكبيرة: ( أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن )، نحو: حَرَجْنَا.
4. كيفية تقطيع الحروف:  
رأى ابن جني أن تقطيع الحروف وهجاءه مبني على اللفظ، لا على الخط، فما وجد من ذلك في اللفظ اِحْتُسِبَ به في التقطيع، وما لم يوجد في زيادة في اللفظ لم يُحْتَسَبَ به، من ذلك هجاء: بِسْمِلاً هِرْ رَحْمًا نِرْزَحِيمَ. (Ibn Jinni, 1989 ص 42)
5. أجزاء التفعيل:  
ذكر ابن جني أن أجزاء التفعيل ثمانية (Ibn Jinni, 1989 ص 41) :  
ستة منها سباعية، وهي: مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات.  
واثنان منها خماسيتان، وهما: فعولن، فاعلن.
6. مفهوم العروض والضرب:  
عرف ابن جني عروض البيت بأنه آخر جزء من مصراعه الأول، وضربه بأنه آخر جزء من مصراعه الثاني.



ثم بين أن أشعار العرب تنقسم إلى ثلاثة وستين ضربا، وأربع وثلاثين عروضاً (Ibn Jinni،  
1989 ص 41)

### دوائر الشعر وبحوره:

نظر المتقدمون في الشعر العربي فاستطاعوا أن يُرجعوه إلى خمسة عشر وزناً، أو ستة عشر  
على خلاف بينهم في الوزن السادس عشر، فالخليل بن أحمد الفراهيدي البصري واضع علم  
العروض، وأول من تكلم فيه لم يثبت عنده هذا الوزن، ولم يصح في روايته ما جاء من الشعر  
عليه، أما الأخفش الأوسط المتوفى 216هـ، وهو سعيد بن مسعدة، تلميذ سيبويه، فإنه زاد هذا  
الوزن، وسماه المتدارك؛ لأنه تدارك به ما فات الخليل. (Musthafa، 1996 ص 37)  
وابن جني ينهج منهج شيخه الخليل في اختياره عدد بحور الشعر خمسة عشر بحراً، وأشار إلى  
أنها تأتي على خمس دوائر على النحو الآتي (Musthafa، 1996 ص 37)  
الطول والمديد والبسيط – دائرة.  
الوافر والكامل – دائرة.  
والهزج والرجز والرمل – دائرة.  
والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث – دائرة.  
والمقارب وحده دائرة.

سار ابن جني في كتابه على هدى الخليل بن أحمد ، فاتفق معه على عدد البحور الخمسة  
عشر، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط،  
وعلى عدد الدوائر العروضية، وعلى غير ذلك من الأمور (Ibn Jinni، 1989 ص 18)  
تحدث ابن جني عن كل بحر بعد ذلك بالتفصيل، فذكر أجزائه وأعارضه وضروب كل عروض،  
وأمثلة على كل منها، ثم زحافات وأمثلتها (Ibn Jinni، 1989 ص 19)

### نماذج من إسهامات ابن جني في مختصره

وينفرد هذا المختصر بميزتين، كما ذكرهما الدكتور حسني عبد الجليل (Ibn Jinni، 1989، ص 3)

**الأولى:** الكتابة العروضية المقطعية، أي: تلك التي تبدأ بمتحرك، وتنتهي بساكن، وهو نمط من الكتابة لم يلتزم به من سبقه، أو من عاصره، أو من جاء بعده، فهي طريقة موضوعية تُيسر كثيرا على الدارس فهم المكتوب، وإنجازه.

**الثانية:** انفردت بما مخطوطة دار الكتب المصرية؛ حيث التزم فيها الناسخ بالقواعد الصحيحة للقراءة العربية من إدغام وإقلاب في الكتابة العروضية، أو لنقل: ألزم ابن جني الناسخ بذلك، فقد كان ابن جني معنيا بالتأكيد على طريقة العرب في القراءة، مثل: إدغام اللام في الراء أو النون، وإقلاب النون ميمًا قبل الباء، وقبل الميم.

شواهد على الكتابة العروضية عند ابن جني:

أشار الدكتور عبد الجليل إلى طريقة الكتابة العروضية عند ابن ؛ حيث ذكر بعض النماذج من إحدى مخطوطات الكتاب، ومنها:

أولا: إقلاب النون الساكنة ميمًا قبل الباء (Ibn Jinni، 1989 ص 14)

يقول عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بِتْ أَرْمُفُهَا      تَفْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا

رُبَّ بِنَارِمِ بَتْ تَأَرْ مُفُهَا      تَقُ ضُمَّلٌ هِنْ دِي يَوْلُ عَارَا

الشاهد: نارم بت؛ حيث قلب النون الناشئة من التنوين ميمًا قبل الباء.

ثانيا: إدغام النون الساكنة في الميم (Ibn Jinni، 1989 ص 23)

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ      مُتَحَشِّعًا وَجَمَلِ

وَإِذْفَ تَقَرَّ تَقَلَّا تَكُمُ      مُتَحَشَّشٌ شِعْنَ وَجَمَّ مَلِي

الشاهد: تَكُمُ مُتَحَشَّشٌ ؛ حيث قلب نون التنوين الساكنة ميمًا، وأدغمها في الميم التي بعدها.

ثالثا: إدغام النون في اللام (Ibn Jinni، 1989 ص 25)

يقول طرفة:

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
سُبُّ دِي لَكَ أَيَّامٌ يَا مُمَّا كُنَّ بَجَاهِلِن      وَيَأْتِي كِبَلُ أَخٍ بَا رَمَلٍ لَمْ تَزُودِ  
الشاهد: مَنْ لَمْ ؛ حيث قلب النون لاما، وأدغمها في اللام التي بعدها.

### إسهامات ابن جني في علم القافية

علم القافية هو علم ضيق المجال بطبيعته؛ لذا من تحدث فيه بعد الخليل والأخفش لم يضاف إليه كثيرا سوى تحرير مصطلحه، والاختلاف في بعض عيوب القافية، ونحو ذلك (Al-Akhfasy، 1874 ص 35) ذكر من ترجم لابن جني أن له مختصرا في القوافي، ولم يشك أحد في نسبه إليه (Al-Irbili، n.d.) (Al-Hanbali 1986; Ibn Khalkan، 1986 ص 4/494؛ Al-Hanbali، 1986 ص 247/3).، وقد نص ابن جني نفسه في مقدمة هذا المختصر على اسم كتابه، فقال: "قال أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله تعالى: هذا علم القوافي مختصر" (Ibn Jinni، 1975 ص 19، 35) ونص في نهاية مختصره على ذلك أيضا، فقال: "تم المختصر بعون الله، وحسن تأييده، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه" (Ibn Jinni، 1975). وطبع هذا المختصر باسم "مختصر القوافي"، وقام بتحقيقه الدكتور حسن شاذلي فرهود، وطبعته دار التراث، والنسخة التي بين أيدينا هي من الطبعة الأولى (شعبان 1395هـ، أغسطس 1975م).

### منهج ابن جني في مختصر القوافي:

تناول ابن جني في مختصر القوافي خمسة أشياء رئيسة، وتجلت ملامح منهجه فيما يأتي:  
أولا: في مفهوم القافية:

أشار ابن جني إلى تعريف القافية، وذكر رأيين للخليل والأخفش دون أن يبدي رأيه. القافية عند الخليل من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن، كقول الشاعر:

عَفَّتِ الدِّيارِ مَحَلُّها فَمُقَامُها

فالقافية عنده من القاف إلى آخره البيت، وهي عند أبي الحسن آخر كلمة في البيت أجمع (Ibn Jinni, 1975 ص 19)

ثانيا: نصح نصح من قبله في الأشياء المتبقية من خلال ثلاثة أشياء :  
1- ذكر المصطلح. 2- بيان المقصود به. 3- شاهد من الشعر.

### أنواع القوافي:

أنواع القافية عنده (Ibn Jinni, 1989 ص 19-20) :

أولا : المتكاوس وهو كل قافية كان فيها أربعة أحرف متحركة بين ساكنين. O///O يقول الشاعر:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

ثانيا : المتراب وهو كل قافية كان فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين. O///O يقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ \*\*\* أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

ثالثا: المتدارك وهو كل قافية وقع فيها متحركان بين ساكنين. O//O ، يقول الشاعر:

إِنَّ ابْنَ مِيَادَةَ لَبَّاسُ الخُلَّلِ \*\*\* أَمْرٌ مِنْ مُرٍّ وَأَخْلَى مِنْ عَسَلٍ

رابعا : المتواتر وهو كل قافية وقع فيها متحرك بين ساكنين. O/O ، يقول الشاعر:

تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي \*\*\* وَجَنَّبَنِي النَّصِيحَةَ فِي الجُمَاعَةِ

خامسا : المترادف وهو كل قافية توالى فيها ساكنان. OO يقول الشاعر:

يَا عَيْنُ قَدْ نَمْتُ فَاسْتَيْقِظِي \*\*\* مَا اجْتَمَعَ الخُوفُ وَطِيبُ المَنَامِ

### الحروف والحركات:

يقول ابن جني في بيان الحروف والحركات: "ويعرض في القافية من الحروف والحركات المسميات المراعيات ستة أحرف وست حركات" (Ibn Jinni, 1989 ص 20).

## الحروف:

بيّن ابن جني أقسام الحروف في قوله " فالحروف: الروي والوصل والخروج والرّدْف والتأسيس والدّخيل ". (Ibn Jinni، 1989 ص 21).

**الروي:** هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويأتي في آخر القصيدة، ويتكرر في أبياتها، وإليه تُنسب القصيدة، فيقال: قصيدة رائية، أو لامية، أو ميمية، أو نونية.

**الوصل:** يكون بأربعة أحرف الألف والياء والواو ( السواكن ) والهاء ساكنة ومتحركة. وهذا ما جاء بعد الروي من حرف مد أشبعت به حركة الروي، أو هاء وُلّيت الروي .

**الخروج:** بثلاثة أحرف، وهي: الألف والياء والواو يتبعن هاء الضمير إذا كانت وصلاً؛ أي أن حرف المد يلي هاء الوصل المتحركة .

**الرّدْف:** يكون بثلاثة أحرف وهي: الألف والياء والواو يلين حرف الروي سواكن من قبله ؛ أي أنه حرف مد أو لين يقع قبل الروي دون فاصل بينهما .

**التأسيس:** هو ألف قبل حرف الروي بحرف، وهي معه من كلمة واحدة؛ أي أنه ألف بينها وبين الروي حرف واحد متحرك .

**الدخيل:** هو الحرف الذي بين التأسيس والروي؛ أي أنه الحرف المتحرك الفاصل بين الروي وألف التأسيس.

## الحركات:

أشار ابن جني إلى أن الحركات ست، وهي المجرى والنفاد والحذو والرّسُوالإشباع والتوجيه. عيوب القافية (Ibn Jinni، 1975 ص 28-29) :

**المجرى:** هو حركة الروي.

**النفاد:** هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الرّوي.

**الحذو:** هو حركة ما قبل الرّدْف.

الرَّسُّ: الفتححة قبل ألف التأسيس؛ أي هو حركة ما قبل ألف التأسيس.

الإشباع: هو حركة حرف الدخيل إذا كان الروي مطلقاً.

التوجيه: هو حركة ما قبل الروي المقيد، أي الساكن

### عيوب القافية:

أشار ابن جني إلى عيوب القافية، وهي الإكفاء والإقواء والإيطاء والسناد (Ibn Jinni،

1975 ص 30-35)

الإكفاء: هو اختلاف الروي؛ وذلك إذا كانت الحروف متقاربة المخارج. مثال: يقول الشاعر:

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلْ لِي وَسْطًا

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدًا

ويلاحظ أن الشاعر جمع بين الطاء والذال؛ لقرب مخرجهما.

الإقواء: هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة، وهو أن يجيء بيتٌ مرفوعاً وآخر مجروراً.

مثال: يقول النابغة:

أَمِنْ آلِ مَيْمَةَ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِي \*\*\* عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَعَيْرٍ مُرَوِّدٍ

ثم قال:

زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رِخْلَتَنَا عَدَا \*\*\* وَبَدَاكَ حَبْرَتَا الْعُرَابِ الْأَسْوَدُ

ونلاحظ أن كلمة " مُرَوِّدٍ " جاءت مجرورة، فهي مضاف إليه، وكلمة " الْأَسْوَدُ " جاءت مرفوعة، فهي صفة.

الإيطاء: هو أن تجمع في شعر واحد بين كلمتين بلفظ واحد، ومعنى واحد؛ أي هو إعادة

كلمة الروي لفظاً ومعنى دون أن يفصل بين الكلمتين المكررتين سبعة أبيات فأكثر،

بشرط ألا يكون تكرار الكلمة بلفظها ومعناها لغرض بلاغي. (د. شعبان صلاح،

2005، ص 301). مثال: يقول الشاعر:

وَلَمَّا تَبَدَّتْ لِلرَّحِيلِ جِمَانُنَا \*\*\* وَجَدَّ بِنَا سَيْرٌ وَفَاضَتْ مَدَامِعُ  
تَبَدَّتْ لَنَا مَدْعُورَةٌ مِنْ خِبَائِهَا \*\*\* وَنَاطَرُهَا بِاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ دَامِعُ  
أَشَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَوَدَّعَتْ \*\*\* وَأَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ؟  
فَقُلْتُ هَا وَاللَّهِ مَا مُسَافِرٌ \*\*\* يَسِيرُ وَيُدْرِي مَا اللَّهُ بِهِ صَانِعُ  
فَسَأَلْتُ نِقَابَ الْحُسْنِ مِنْ فَوْقِ وَجْهِهَا \*\*\* فَسَأَلَتْ مِنَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ مَدَامِعُ  
وَقَالَتْ إِيَّاهُ كُنْ عَلَيْهِ خَلِيفَةً \*\*\* فَيَا رَبِّ مَا حَابَتْ لَدَيْكَ الْوَدَائِعُ

ونلاحظ أن الشاعر ذكر كلمة " مدامع " في البيت الأول، ثم أعاد ذكرها في البيت الخامس، وهذا يعد إبطاء.

السناد: هو اختلاف ما يراعى قبل الروي من حروف وحركات، مثل القافية المؤسسة مع القافية المجردة. مثال: يقول الشاعر:

فَلَمْ أَرَ شَيْئًا كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا \*\*\* مِنَ الْمُرْنِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ صَاحِكُ  
مَرْرُنَا عَلَى الرَّوْضِ الَّذِي قَدْ تَبَسَّمَتْ \*\*\* رُبَاهُ وَأَزْوَاجُ الْأَبَارِقِ تُسْفِكُ

ونلاحظ هنا أن البيت الأول فيه ألف تأسيس، ولكن البيت الثاني خلا منها.

#### الخلاصة

بعد أن طفنا سريعا مع ابن جني في علمي العروض والقافية يمكن استنتاج بعض النتائج منها:

أولاً: أن ابن جني في كتابه العروض سار على هدى الخليل بن أحمد ، فاتفق معه على عدد البحور الخمسة عشر، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط، وعلى عدد الدوائر العروضية، وعلى غير ذلك من الأمور.

ثانياً: أن ابن جني أبدع في الكتابة العروضية المقطعية، أي: تلك التي تبدأ بمتحرك، وتنتهي بساكن، وهو نمط من الكتابة لم يلتزم به من سبقه، أو من عاصره، أو من جاء بعده، فهي طريقة موضوعية تُيسّر كثيراً على الدارس فهم المكتوب، وإنجازته.

ثالثاً: أن الناسخ الترم بالقواعد الصحيحة للقراءة العربية من إدغام وإقلاب في الكتابة العروضية، أو لنقل: ألزم ابن جني الناسخ بذلك، فقد كان ابن جني معنياً بالتأكيد على طريقة العرب في القراءة، مثل: إدغام اللام في الراء أو النون، وإقلاب النون ميماً قبل الباء، وقبل الميم.

رابعاً: أن ابن جني سار في مختصره في علم القافية على نهج من سبقه، وتناول خمسة أشياء في مختصره، وهي نفس ما ذكره القدامى: مفهوم القافية - أنواع القافية - حروف القافية - حركات القافية - عيوب القافية. وكان يعتمد في في هذه الأشياء الخمسة على: (1) ذكر المصطلح. (2) شرح المصطلح. (3) ذكر شاهد شعري عليه.

### المصادر والمراجع

- Al-Akhfasy, M. 1974. *Kitab Al-Qowafi*. Edited by Ahmad Ratib An-Nufakh. 1st ed. Beirut : Dar Al-Amanah.
- Al-Anbari, M. 1985. *Nazhah Al-Alba Fi Thabaqat Al-Adibba*. Edited by Ibrahim As-Samirai. 3rd ed. Urdun: Maktabah al-Manar.
- Al-Fatali, H. A. H. (2013). *Ushul Al-Tafkir Al-Nahwi Inda Ibn Jinni. Majalla Kulliyah Al-Tarbiyah Al-Asasiyah, 14, 535-556.*
- Al-Hanbali, A.A. 1986. *Sadzarat Adz-Dzahb Fi Akbar Min Dzhab*. Edited by Mahmud Al-Arnauth. 1st ed. Damascus: Dar Ibn Katsir.
- Al-Samra'i, F. S. (1969). *Ibn Jinni Al-Nahwi*. Baghdad: Dar Al-Nazir.
- Al-Qafthi, J. 1982. *Inbah Ar-Ruwat 'ala Anbah An-Nuhat*. Edited by Muhommad Abu Fadal Ibrahim. 1st ed. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.



- Al-Yanbu'awi, G. A (1991). *Juhud Ibn Jinni fi Al-Syarf Wa Taqwimia fi Dhoui Ilmi Lughah Al-Hadist*. Umm Al-Qura.
- Az-Zarkali, K. 2002. *Al-'Alam Qamus Tarajim*. 5th ed. Beirut-Lebanon: Darul Ilm lil malayin.
- Halim, R. (2010). Al-Lughah Al-Syi'riyah Inda Ibn Jinni Qiroat Tahliliyah fi Ta'silihi Lidharurati Al-Syi'riyah. *Qiraat*, 2(1), 305–3015.
- Hasan, S. K. (2019). Al-Taqrrib Al-Sauthi Inda Ibn Jinni. *Adab Basrah*, 89, 76–92. <https://doi.org/10.33762/1162-000-089-003>
- Ibn Jinni. 1952. *Al-Khasais*. Edited by Muhammad Ali An-Najar. Mesir: Dar Kutub al-Mishriyah.
- — —. 1975. *Mukhtasar Al-Qowafi*. Edited by Hasan Syadzil Farhud. 2nd ed. Cairo: Dar At-Turats.
- — —. 1989. *Kitab Al-'Arud*. Edited by Ahmad Fauzi Al-Haib. 2nd ed. Kuwait: Dar Qolam.
- — —. 1993. *Sirr Sina'ah al-'Irab*. Edited by Hasan Handawi. 1st ed. Damascus: Dar Al-Qalam.
- Ibn Khalkan. 1972. *Wafayat Al-'Ayan Wa Anba Abna Az-Zaman*. Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Shadir.
- Musthafa, M. 1996. *Uhdi Sabil Ila 'Ilm Kholil Al-'Arud Wal Qofiyah*. Edited by Said Muhammad Al-Liham. 1st ed. Beirut-Lebanon: 'Alim al-Kutub.
- Nisamburi, A. 1983. *Yatimah Ad-Dahr Fi Mahasin Ahlil Ashr*. Edited by Mufid Muhammad Qamihah. 1st ed. Beirut-Lebanon: Dar Kutub al-Ilmiyah.

Mohamed Aziz Abdelmaksoud Sayed Ahmed, Ragab Ibrahim Ahmed  
Awad, Elsayed Mohamed Salem Alawadi

Raheem, J. H. A. (1983). Mauqufi Ibn Jinni Min Al-Dharurat. *Al-Lisan Al-Arabi*, 21, 37–45.

Solah, S. (2005). *Musiqo Al-Syi'ir Baina Al-Ittiba' Wa Al-Ibtida'*. Cairo: Dar Ghareeb.

Sulaeman, A.-S. M. A. (2014). Ma'alim al-Talaqi Baina Ibn Jinni wa Al-Ittijahat Al-Lughawiyah Al-Haditsah. In M. Basheer, Thajudee-AS, & Noushad (Eds.), *Arabic Language and Literature: A Contemporary View* (pp. 145–161). University of Kerala.

Wardia, Z. (2011). *Rukyat Ibn Jinni Li Al-Syi'ir* [Tizi Ouzou University].  
<http://mohamedrabeea.net/library/pdf/3207bec4-47e3-4b9c-9c99-ca551f2d6bbb.pdf>